وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

عنوان المحاضرة :((أصول قراءة عاصم))

المرحلة الرابعة

التلاوة والتجويد

الدكتور: شلال نجم خلف

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

أصول قراءة عاصم

الإمام عاصم: هو عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي، وكنيته أبو بكر، كان شيخًا للإقراء في الكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، وقد جمع من الفصاحة والإتقان والتجويد، وكان أحس الناس صوتًا بالقرآن، وهو من التابعين.

وقد قرأ الإمام عاصم على عبد الله بن حبيب السلمي وعلى زر بن حبيش وعلى سعد الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود. وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم). تُوُفِّيَ عام مائة وثمانية وعشرين من الهجرة[١].

مكانته: شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة وكان من التابعين الأجلاء.

إسناده: إسناد عاصم في القراءة ليس بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي رجلين[٢].

وهي لأهل الكوفة، وهي القراءة المعروفة بعاصم بن أبي النجود، وهو تابعي أدرك الحارث بن حسان، وله راوياه (شعبة - وحفص)[٣].

السبعة في القراءات (ص: ٧١)

وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة وليست بالغالبة عليهم

لأن أضبط من أخذ عن عاصم أبو بكر بن عياش فيما يقال لأنه تعلمها منه تعلما خمسا خمسا

وكان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر بن عياش وكان أبو بكر لا يكاد يمكن من نفسه من أرادها منه فقلت بالكوفة من أجل ذلك وعز من يحسنها وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات

وقد اختار قوم قراءة عاصم ونافع فيما اتفقا عليه.

وقالوا: قراءة هذين الإمامين أصح القراءات سنداً، وأفصحها في العربية، وبَعْدهما في الفصاحة قراءة أبي عمرو والكسائي.

وإذا اجتمع للحرف قوته في العربية، وموافقة المصحف.

واجتماع العامة عليه، فهو المختار عند أكثرهم.

---

(١) البسيط في علم التجويد : ٦.

(٢) الميزان في أحكام تجويد القرآن : ٢٦.

(٣) الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: ١٧١.

وإذا قالوا: قراءة العامة، فإنما يريدون: ما اتفق عليه أهل المدينة، وأهل الكوفة، فهو عندهم سبب قوي يوجب الاختيار، وربما اختاروا ما اجتمع عليه أهل الحرمين وسموه أيضاً بالعامة.

وأدرك عاصم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة وعشرين، وهو أكثر السبعة رواية للحديث والآثار.

وروى عن أبي رِمْثَة عن النبي - صلى الله عليه وسلم

قال ابن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية حفص بن سليمان.

كان ثقة في الإقراء ثبتًا ضابطًا لها، أقرأ الناس دهرًا.

قال حفص: قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني؟ فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال ابن مجاهد: بينه -يعني حفص- وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفًا في المشهور عنهما.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في حرف.

أصول قراءة عاصم:

- قرأ: {مالك} : بألف. {الصراط} ، كيف أتى: بصاد خالصة. {عليهم} ، و {إليهم} ، و {لديهم} : بكسر الهاء.

وسكن ميم الجمع، مطلقا.

- وكسر الهاء، وضم ميم الجمع الواقعة قبل همزة وصل، وصلا، إذا كان قبل الهاء: كسرة، أو ياء ساكنة نحو: {بهم الأسباب} ، و {عليهم القتال} .

- له البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال والتوبة.

والعمل في قراءة عاصم من جميع طرقه والأخذ له في كل رواياته بالفصل بالتسمية لا غير.

- روى حفص- فِيهِ مُهاناً [الفرقان: ٦٩] بصلة الهاء وأَرْجِهْ في موضعيه وفَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ بالإسكان، ويَرْضَهُ لَكُمْ بالقصر، أما وَيَتَّقْهِ فروايته بتسكين القاف ويلزم منه قصر الهاء(٤).

وروى ضم الهاء في وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا [الكهف: ٦٣] وعَلَيْهُ اللَّهَ [الفتح: ١٠].

وروى شعبة يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ونُؤْتِهِ مِنْها ونُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصْلِهِ ويَتَّقْهِ بإسكان الهاء فيها.

- قرأ بتوسط المد المنفصل والمتصل.

---

(٤) مقدمات في علم القراءات (ص: ١٥٠)

- روى حفص السكت على: ألف عِوَجاً [الكهف: ١] ومَرْقَدِنا [يس: ٥٢] ونون مَنْ راقٍ [القيامة: ٢٧] ولام بَلْ رانَ [المطففين: ١٤].

- روى حفص إدغام الثاء في الذال في يَلْهَثْ ذلِكَ والباء في الميم في ارْكَبْ مَعَنا.

- وروى شعبة إدغام الذال في التاء من اتَّخَذْتُمُ كيف ورد، والنون في الواو من يس وَالْقُرْآنِ ن وَالْقَلَمِ.

- روى حفص إمالة ألف مَجْراها [هود: ٤١].

- وروى شعبة إمالة: رَمى [الأنفال: ١٧] وهارٍ [التوبة: ١٠٩] وأَدْراكَ حيث ورد، ورانَ [المطففين: ١٤] وأَعْمى [الإسراء: ٧٢] معا وهمزة وألف وَنَأى [الإسراء: ٨٣]، وكل لفظ رَأْيَ حيث وقع قبل متحرك، وبإمالة الراء فقط إذا وقع قبل ساكن نحو رَأَى الْقَمَرَ، وحروف (حي طهر) من فواتح السور، وأمال وقفا سُدىً [القيامة: ٣٦] وسُوىً [طه: ٥٨].

- له تسكين ياء الإضافة إلا ما استثني.

- قرأ بحذف الياء الزائدة إلا ما استثني.

مثال لقراءة عاصم: (سورة هود ١ - ٦٠)

الر [١] لشعبة بإمالة ألف را.

تَعْبُدُوا إِلَّا [٢] بتوسط المنفصل هنا وحيث ورد، وكذلك المد المتصل.

تَذَكَّرُونَ [١٤ و ٣٠] لشعبة بتشديد الذال.

فَعُمِّيَتْ [٢٨] لشعبة بفتح العين وتخفيف الميم.

أَجرِيَ إِلَّا [٢٩ و ٥١] لشعبة بتسكين الياء[٥].

مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ [٤٠] لشعبة بعدم تنوين اللام.

مَجْراها [٤١] لشعبة بضم الميم وعدم الإمالة، ولحفص بفتح الميم وبالإمالة[٦].

---

(٥) مقدمات في علم القراءات (ص: ١٥١).

(٦) مقدمات في علم القراءات (ص: ١٥٢).